Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرتفع طرد أحد العمال ، هذا ما لا يقبله المعلم أبداً .

نعم .. الزبون على العين والرأس ، لكن لكل حدوده ، ولكل أصول يجب الالتزام بها .

" فى ستين داهية .."

شوهد الدكتور يمر متمهلاً على الرصيف المقابل فى الأيام التالية ، يختلس النظر من بعيد حتى إذا لمح النادل أسرع الخطى ، وبعد أيام جاءت الأخبار أنه أصبح يتردد على المقهى المقابل ، ولم يعبأ أحد ، أما المعلم فقال :

" سيعتاد المعسل هناك .."

المقهى الآخر مستواه أقل ، أكثر ازدحاماً ، يؤمه سائقو عربات الأجرة ، خاصة الميكروباسات ، وآخرين عابرين لوقوعه على الطريق العام وقرب موقف المواصلات ، يطلق عليه اسم مقهى الزبون النقالى ، كما أنه لا يقدم التنباك ، يقدم المعسل ، وطوال اليوم يتصايح رواده وهم يلعبون النرد والدومينو والطاولة وهذه الألعاب غير مسموح بها هنا ، حرصاً على الهدوء، وعلى الخصوصية التى ورثها المعلم عن والده .

الغريب أن بعض الزبائن بدأوا يتحدثون عن الدكتور فى غيابه أكثر مما كانوا يتحدثون عنه فى حضوره ، أو فى أيام تردده ..

أكد المهندس فتحى مدير المطبعة المجاورة أنه دكتور مزيف ، وأنه لا يحمل أى درجة علمية رفيعة ، بل ربما لا يحمل أى درجة على الإطلاق ، وأنه لم يوضح فى أى جامعة يعمل بها ، وأى علم تخصص فيه ؛ وقال إنه سمح لنفسه أن يقلب بسرعة المجلد الذى يحمله باستمرار أثناء دخوله دورة المياه ، فوجده يضم أعداد مجلة صحية كانت تصدر فى العشرينيات ، ويمكن رؤية مثلها على سور الأزبكية أو على عربات اليد التى تبيع المخلفات فى الشوارع الخلفية.